@ 346 @ ا ثم أسند إليه أنه قال إن هذه الآية لا ينبغي لأحد أن يحكم على ا في خلقه لا ينزلهم جنة ولا نارا .

قال القاضي أبو محمد والإجماع على التخليد الأبدي في الكفار ولا يصح هذا عن ابن عباس رضي ا عنه .

قال القاضي أبو محمد ويتجه عندي في هذا الاستثناء أن يكون مخاطبة للنبي صلى ا عليه وسلم وأمته وليس مما يقال يوم القيامة والمستثنى هو من كان من الكفرة يومئذ يؤمن في علم ا كأنه لما أخبرهم أنه قال للكفار ! 2 2 ! استثنى لهم من يمكن أن يؤمن ممن يرونه يومئذ كافرا وتقع ^ ما ^ على صفة من يعقل ويؤيد هذا التأويل اتصال قوله ! 2 2 ! أي بمن يمكن أن يؤمن منهم و ! 2 2 ! صفتان مناسبتان لهذه الآية لأن تخلد هؤلاء الكفرة في النار فعل صادر عن حكم وعلم بمواقع الأشياء وقوله تعالى ! 2 2 ! قال قتادة ! 2 ! 2 معناه نجعل بعضهم ولي بعض في الكفر والظلم .

قال القاضي أبو محمد وهذا التأويل ما تقدم من ذكر الجن والإنس واستمتاع بعضهم ببعض وقال قتادة أيضا معنى ! 2 2 ! نتبع بعضهم بعضا في دخول النار أي نجعل بعضهم يلي بعضا وقال ابن زيد معناه نسلط بعض الظالمين على بعض ونجعلهم أولياء النقمة منهم .

قال القاضي أبو محمد وهذا التأويل لا تؤيده ألفاظ الآية المتقدمة أما أنه حفظ في استعمال الصحابة والتابعين من ذلك ما روي أن عبد ا بن الزبير لما بلغه أن عبد الملك بن مروان قتل عمرو بن سعيد الأشدق صعد المنبر فقال إن فم الذبان قتل لطيم الشيطان ! 2 . ! 2

قوله عز وجل $ سورة الأنعام 130 131 132 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! داخل في القول يوم الحشر والضمير في ! 2 2 ! قال ابن جريج وغيره عمم بظاهرة الطائفتين والمراد الواحدة تجوزا وهذا موجود في كلام العرب ومنه قوله تعالى ! 2 2 ! وذلك إنما يخرج من الأجاج وقال الضحاك الضمير عائد على الطائفتين وفي الجن رسل منهم .

قال القاضي أبو محمد وهذا ضعيف وقال ابن عباس الضمير عائد على الطائفتين ولكن رسل